

21 آذار/ مارس 2017

حضرة / انطونيو غوتيريش المحترم الأمين العام للأمم المتحدة

تلقت المنظمات الأعضاء في مجلس منظمات حقوق الإنسان الفلسطينية بصدمة بالغة قراركم القاضي بسحب تقرير اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا (الإسكوا) الأخير بشأن "الممارسات الإسرائيلية تجاه الشعب الفلسطيني ومسألة الفصل العنصري (الابارتايد) من الموقع الإلكتروني الرسمي للجنة.

إن التقرير المذكور تعاطى بمهنية عالية مع واقع الشعب الفلسطيني الخاضع للاحتلال الإسرائيلي وسياساته الاستعمارية القائمة على مأسسة التمييز العنصري منذ إعلان قيام دولة إسرائيل في العام 1948. ونقل التقرير بموضوعية الإجراءات القانونية والممارسات المنفصلة تجاه الشعب الفلسطيني الذي عملت دولة الاحتلال على تقسيمه ضمن مجموعات (داخل الخط الأخضر 1948، القدس المحتلة، الضفة الغربية وقطاع غزة، الشتات) والتي يتم اخضاعها إلى أنظمة سيطرة متنوعة بغرض الهيمنة العرقية/ الاستعمارية عليها.

إن سحب التقرير من الموقع الإلكتروني للمنظمة إثر ضغوط سياسية يتنافى مع المقاصد التي أنشئت من أجلها منظمة الأمم المتحدة والواردة في ميثاقها، ويشكل إخلالاً بقواعد القانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان التي استند إليها التقرير. وهذا من شأنه أن يسهم في ارتكاب المزيد من الانتهاكات من قبل دولة الاحتلال خاصة في ظل الاستمرار في تسييس القانون الدولي، وانعدام سبل المساءلة والمحاسبة، وتقاعس الدول والهيئات الدولية عن اتخاذ إجراءات فعلية وفعالة في مواجهة الانتهاكات الإسرائيلية الجسيمة والمتواصلة.

إن منظمات المجلس إذ تشجب قرار سحب التقرير المذكور، فإنها تؤكد على أنها تتبنى ما ورد في التقرير من بيانات تحليلية وخلاصات حول واقع الشعب الفلسطيني الخاضع لنظام الفصل العنصري الإسرائيلي، خاصة وأن من عمل عليه مختصون مشهود لهم بالمهنية العالية والموضوعية.

وفي السياق ذاته، يدعو مجلس منظمات حقوق الإنسان الفلسطينية مكتب المدعي العام في المحكمة الجنائية الدولية إلى أخذ التقرير المذكور بعين الاعتبار خلال مرحلة التحقيقات الأولية الجارية بخصوص الوضع الفلسطيني.

مجلس منظمات حقوق الإنسان الفلسطينية

الحركة العالمية للدفاع عن الأطفال - فرع فلسطين
مركز القدس للمساعدة القانونية وحقوق الإنسان
مؤسسة الضمير لرعاية الأسير وحقوق الإنسان
مركز رام الله لدراسات حقوق الإنسان
مركز الدفاع عن الحريات والحقوق المدنية "حريات"
الهيئة المستقلة لحقوق الإنسان "ديوان المظالم" عضو مراقب



مؤسسة الحق - القانون من أجل الإنسان
مركز الميزان لحقوق الإنسان
مؤسسة الضمير لحقوق الإنسان
المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان
المركز الفلسطيني لمصادر حقوق المواطنة واللاجئين - بديل

مؤسسة الضمير لحقوق الإنسان
هالة القيشاوي جبر - المدير التنفيذي



مؤسسة الضمير لرعاية الأسير وحقوق
الانسان
سحر فرنسيس - المدير العام



مركز الميزان لحقوق الإنسان
عصام يونس - المدير العام



مؤسسة الحق
شعوان جبارين - المدير العام



بديل - المركز الفلسطيني لمصادر حقوق
المواطنة واللاجئين
نضال العزة - المدير العام



الحركة العالمية للدفاع عن الأطفال - فرع
فلسطين
خالد قزمار - المدير العام



مركز رام الله لدراسات حقوق الإنسان
صهيب الشريف - المدير العام



مركز الدفاع عن الحريات والحقوق
المدنية - حريات
حلي الأعرج - المدير العام



المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان
راجي الصوراني - المدير العام



مركز القدس للمساعدة القانونية
وحقوق الإنسان
عصام عاروري - المدير العام

